

تزامناً مع ذكرى عيد العمال... السيد علي السيد حسين المسعود

## هذا الرجل هل له مكان في الذاكرة؟!

كتب - نجيبة المسعود

في وقت عمله و عطائه اللامحدود - كان ملء الأسماع والأنظار! فبعمله الدؤوب وتفانيه في تحقيق «كيان عمالي» في وقت انعدمت فيه هذه «التسمية» لأنه لم يكن في ذلك الوقت «الخمسينيات» مكان في البحرين بالذات، يمكن أن يتواجد فيه «عمال» إلا «عمال بابكو» لأنها أول «منشأة» احتوت على أعداد كبيرة منهم! لأنه بعد كساد «سوق اللؤلؤ» وظهور البترول في المنطقة، وخصوصاً في البحرين - تطلب ذلك أن يكون هنالك «عاملون» بهذه «الشركة»! فانضم إليها أعداد كبيرة من شباب هذا الوطن المعطاء! فأثبتوا بأنهم حقاً يستحقون أن يطلق عليهم «عاملون»! لكن الشركة لكونها «تجارية» كانت تهتم بالربحية في الدرجة الأولى! فأهملت النواحي الأخرى من متطلبات و حقوق هؤلاء العمال على الرغم من إمامها بذلك لأنها «شركة أجنبية» لها أو غيرها من مثيلاتها تجارب في هذه الحقول! لكن لكونها أنشئت في بلد مازال جاهلاً بمثل هذه التجارب فلا مانع لديها أن تتجاهل الكثير من «حقوق العمال» ظناً منها بأن ليس هنالك من سيطالبها بذلك أو من ينتبه لهذه النقطة إلا أنها تقاضت بنشأة «قوة عمالية» تطالب بتلك الحقوق! أنا في تسطيري لهذه الصفحة أو الصفحات لا أدعي زوراً! فقد شاهدت هذا «الرجل» و أنا

طفلة صغيرة واعية و كيف يعمل! يواصل ليله بنهاره في سبيل توعية هذا العامل! فقد قام بفتح فصل «دراسي» في منزله يتواجد فيه العاملون على فترتين: عصرًا - ليلاً - حتى يستوعبهم ذلك الفصل - لقد قام بعمل جبار بمحو أميتهم أو تقوية ثقافتهم مستعيناً ببعض الأصدقاء. فأجادوا الانجليزية. و العربية - و علوم الحساب - و بعض الثقافة «العمالية» بما يتطلبه الوضع حينذاك، فكّون لهم كياناً «عمالياً» يجتمعون فيه مرة كل أسبوع - أو حسب الطرف فيغص بهم «الفصل» و يمتلئ بهم «الحوش» الكبير! فتكونت هذه «النواة» و كبرت و صارت تطالب ببعض حقوقها! و رغم إصرار الشركة على تجاهل ذلك إلا إنها و تحت إلحاح تلك المطالب و بعد معاناة تحملها جميع العمال و خصوصاً من كان في الصدارة، من ناحية تقديم المطالب و القيام بعملية التثقيف العمالي. فابتدأت الشركة بفتح فصول لتعليم «العمال» اللغة الإنجليزية كما أصدرت لهم نشرة أسبوعية تحتوي على بعض أخبار المنشأة و ما يختص بها و تحسنت بعض الأحوال - و صار انتخاب عند «العمال» فاختاروا الأستاذ «السيد علي السيد حسين المسعود» أول رئيس لهم فرضخت الشركة لذلك و كذلك مستشار حكومة البحرين في حينها «مستر بلجريف» في رسالة موثقة منه إلى السيد



رسالة «مستر بلجريف» إلى السيد علي حسين المسعود... (1)

علي (1)، هذا جانب واحد فقط يختص أو يخص هذا الأمل الذي أصبح الآن واقعاً «عيداً عمالياً» «معترف و متشرف به رسمياً كما هو «عالمياً». و هنالك جوانب أخرى لم نذكرها إلا أنني أودّ أن أنوّه بأنه منذ ٣ أو ٤ - ٥ سنوات مرت و قد صار عيد العمال واقعاً ملموساً و كثرت الكتابات و المقالات المدبجة الخاصة به أو الذكريات حوله بل حول أولياته لكننا لم نقرأ حتى الآن ولا كلمة يتيمة سطرت بحق هذا الرجل المعطاء! و خصوصاً أنا بالذات لقد انتظرت كل هذه السنوات أبحث حين الاحتفاء بهذا «العيد» عن ذكر ولو بسيط عنه إلا إنه و من بعد اليأس من ذلك رأيت و أنا الأخت الصغيرة له بل «البت» لهذا الأخ العزيز ألا ابخل بذكر ما حملته الذاكرة الطفولية عن هذا المشوار المضني و الدرب الصعب الذي سلكه هذا العزيز حتى يتكون «كيان عمالي» ناهض بإذن الله .



الإتحاد العام لنقابات عمال البحرين يكرم مجموعة من العمال بمناسبة عيد العمال السنوي (يوم أمس) بعدسة جميل الشويخ



جمعية الوفاق الوطني الإسلامية

تتقدم

بخالص التهاني وأطيب الأمنيات

إلى جميع عمال البحرين

بمناسبة يوم العمال العالمي

على ما بذلوه من عطاء سخي

وجهد متواصل في أداء العمل حبا وولاء للوطن

